**100 يوم من أصل 1460 يوم !**

**اللواء أمين صليبا**

أرقام قد تُثير دهشة القارىء،لكن لكونها تتعلق بتقليد أميركي معتمد من ثلاثينات القرن الماضي،فالعجب يزول،حيث درجت التقاليد الأميركية،على أن يتم تقييم أول مئة يوم من عهد الرئيس الجديد الداخل الى البيت الأبيض، والمعني اليوم بهذا التقليد هو الرئيس "دونالد ترامب".أمّا لماذا تمسك الأميركيين بهذا التقليد؟ الجواب سرعان ما يأتينا بأنه لتذكير الرؤوساء،بأن هناك رئيساً للولايات المتحدة الأميركية أستطاع إجتراح المعجزات في أول 100 يوم من عهده،وهو الرئيس "فرانكلين ديلانو روزفلت" الذي تمكن من مواجهة أزمة كارثة الركود الأقتصادي وما نتج عنها من كساد على صعيد الولايات المتحدة الأميركية عام 1933 وقد تمكن ذاك الرئيس الفذ من أقناع الكونغرس بإقرار 76 قانون جديد من بينها 15 قانوناً نتج عنها الخروج الفوري من حالة الكساد الذي سيطر على أميركا يوم ذاك.وتم توظيف الملايين من العاطلين،وبذلك خرجت أميركا من أزمة كسادها،وأنطلقت محلقة أكثر مما كانت عليه.والشعب الأميركي حريص على دعم الرئيس الذي يسهر على تخليصهم من أزماتهم الداخلية،ولذلك أُعيد أنتخاب الرئيس "روزفلت" لأربع ولايات،لكنه توفى قبل أن يتسلم ولايته الرابعة – بعد ذلك تمّ تعديل الدستور الأميركي بجعل ولاية الرئيس الأميركي لدورتين فقط – لذلك يقوم الأعلام الأميركي بألقاء الضوء على المئة يوم الأولى من عهد الرئيس الجديد،لسببين الأول هو لإحياء ذكرى الرئيس روزفلت،ولحث كل رئيس جديد،لكي يقوم بمقارنة ما تمّ أنجازه من قبله مع ما قام به ذاك الرئيس الفذ والخلاق،رغم مرضه - [كان شبه كسيح يتنقل على كرسي دواليب] - الذي كان يحول دون قيامه بكامل نشاطه.ان بصمات الرئيس روزفلت فرضت نفسها على كافة الدول،ومن بينها فرنسا،حيث أن كل سائح يزور فرنسا،لا بدّ له من المرور في أكبر محطة مترو فرنسية،التي تقع في أسفل جادة الشانزليزيه،والتي تحمل أسم محطة " فرانكلين ديلانو روزفلت" بِئس الرؤوساء الذين يرفعون من شأن بلدانهم وبئس الشعوب والدول التي تعترف بهذا الجميل،لكل من أعطى وثابر على العطاء من أجل رفع مستوى بلده داخلياً وخارجياً.ومن العودة الى أول مئة يوم من عهد الرئيس "ترامب" نجد أنها مليئة بالإخفاقات ويأس المؤيدين له من الألتزام بما وعد به في الحملة الأنتخابية،ومن بين تلك الوعود أخفاقه في ألغاء قانون العناية الصحية [أوباما كير] الذي أقره الرئيس السابق أوباما،والأصعب من الإخفاق كانت معارضة نواب وشيوخ جمهوريين – من حزب الرئيس – الموافقة على أي تعديل يطال هذا القانون،أمّا لجهة وعوده الأخرى فحدث ولا حرج، حيث لا داعٍ للتوسع في تعدادها كونها شأن أميركي داخلي،لكنه نسأل كمراقبين قانونيين،عن مدى تقييم عهد جديد،لم يتمكن من ملء الفراغات في مناصب أساسية ومفصلية في وزارتين من أهم الوزارات،عنينا بذلك وزارتي الخارجية والدفاع. طبعاً لن ندخل في جدلية عمل النظام الرئاسي المُطبّق في أميركا،لكن من المتفق عليه أن النظام الأميركي يقوم على مبدأ عمل "السيستام" أي صياغة القرار في لدن الإدارة الأميركية،التي تضع في أولوياتها حماية المصالح الأميركية داخلياً وخارجياً. هذا الواقع المترجرج، دفع بعض وسائل الإعلام الأميركية وتحديداً برنامج فكاهي تبثه قناة "أن بي سي" الواسعة الأنتشار،على تقديم برنامجها،بحيث جلس الرئيس "ترامب" - [قام بدوره الممثل الأميركي الفكاهي "أليك بولدوين"] - في مكتبه البيضاوي،يسأل نائبه "مايك بنس" عن أنجازات العهد في المئة يوم الأولى،فيرد نائبه بالقول : تعيين القاضي "نيل غورسيتش" لعضوية المحكمة العليا،فيجيبه "ترامب" كم أحب هذه القائمة يا لها من قائمة جميلة وطويلة!!هذه الواقعة رغم المبالغة فيها،لكنها تعكس الى حد كبير قلة وندرة إنجازات الرئيس ترامب.ناهيك عن الإقالات التي لجأ اليها "ترامب" وإعفاء كبار مستشاريه،بسبب كذب البعض منهم على الرأي العام،بأنهم لم يقوموا بكذا وكذا.. واللائحة تطول.ختام هذه المقالة لا يسعنا إلاّ الترحم على أحد عمالقة الرؤوساء الأميركيين مثل الرئيس "روزفلت" والحذر من الرئيس الحالي،ونتمنى أن نرى في لبنان رؤوساء على غرار الرئيس "روزفلت" خاصة في ظل الأزمات التي يعيشها لبنان!!! والأمل بالله كبير.